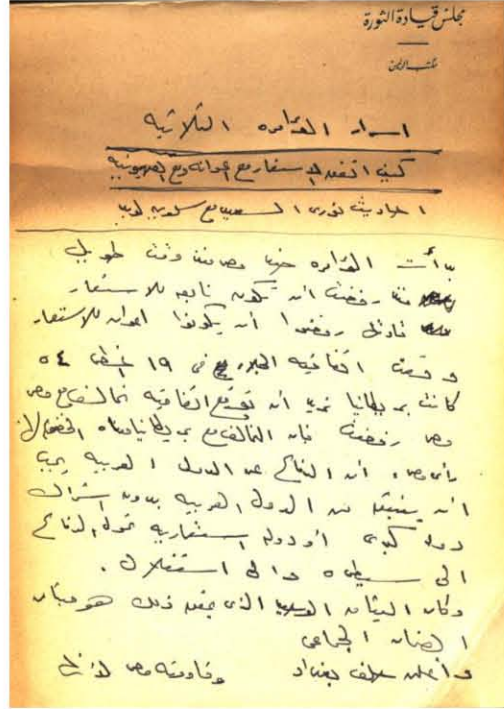


### أسرار المؤامرة الثلاثية

واستدعاء حديث عبد الناصر مع إيدن في فبراير ١٩٥٥



### أسرار المؤامرة الثلاثية

كيف اتفق الاستعمار مع أعوانه ومع الصهيونية؟

أحاديث نوري السعيد مع سلوين لويد

بدأت المؤامرة ضد مصر منذ وقت طويل؛ منذ رفضت أن تكون تابعة للاستعمار، قادتها رفضوا أن يكونوا أعوان للاستعمار.

وقعت اتفاقية الجلاء في ١٩ [أكتوبر] ٥٤، كانت بريطانيا تريد أن توقع اتفاقية تحالف مع مصر، مصر رفضت؛ فإن التحالف مع بريطانيا معناه الخضوع لها.

رأى مصر أن الدفاع عن الدول العربية يجب أن ينبثق من الدول العربية، بدون إشراك دولة كبرى أو دولة استعمارية؛ تحول الدفاع إلى سيطرة والى استغلال، وكان الميثاق الوحيد الذي يحقق ذلك هو ميثاق الضمان الجماعي.

وأعلن حلف بغداد، وقاومته مصر لأنها



مع أنتوني إيدن فبراير ١٩٥٥

مجلس قيادة الثورة  
عشرون  
الثانية عشر، دمشق - دمشق  
رأس الجسر لبيبة الأسفار  
على الدول العربية  
أعلنت مصر أن هذا الحلف ليس الا شركا للدول العربية؛ لتدخل تحت سيطرة بريطانيا  
وزار مجرم الحرب ايدن مصر في فبراير ١٩٥٥، وقابل الرئيس جمال عبد الناصر، وكان يصحبه  
الجنرال هاردينج<sup>(١)</sup> - رئيس أركان حرب الإمبراطورية في هذا الوقت - ودار في هذه المقابلة حديث طويل..  
قال جمال عبد الناصر: إن حلف بغداد، الذي أعلن بواسطة نوري - مندريس، يظهر فيه يد بريطانيا،  
وإن هذا يدل على أن بريطانيا تتجاهل القومية العربية.  
وإن مصر ترى في هذا الحلف طريقة جديدة لمناطق النفوذ؛ مما يسبب متاعب في المنطقة، إذ أن  
الرأى

رأت فيه أسلوب الاستعمار، ورأت فيه رأس الجسر لسيطرة الاستعمار على الدول العربية.

أعلنت مصر أن هذا الحلف ليس الا شركا للدول العربية؛ لتدخل تحت سيطرة بريطانيا.

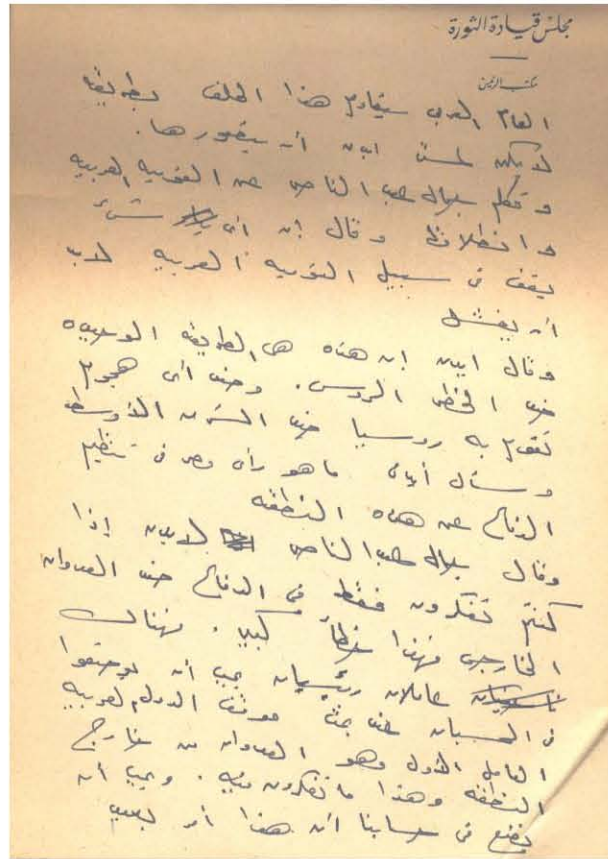
وزار مجرم الحرب ايدن مصر في فبراير ١٩٥٥، وقابل الرئيس جمال عبد الناصر، وكان يصحبه  
الجنرال هاردينج<sup>(١)</sup> - رئيس أركان حرب الإمبراطورية في هذا الوقت - ودار في هذه المقابلة حديث طويل..

قال جمال عبد الناصر: إن حلف بغداد، الذي أعلن بواسطة نوري - مندريس، يظهر فيه يد بريطانيا،  
وإن هذا يدل على أن بريطانيا تتجاهل القومية العربية.

وإن مصر ترى في هذا الحلف طريقة جديدة لمناطق النفوذ؛ مما يسبب متاعب في المنطقة، إذ أن

الرأى

(١) سير جون هاردينج.



العام العربي سيقاوم هذا الحلف؛ بطريقة لا يمكن لمستر ايدن أن يتصورها.

وتكلم جمال عبد الناصر عن القومية العربية وانطلاقها وقال: إن أى شئ يقف في سبيل القومية العربية لابد أن يفشل.

وقال ايدن: إن هذه هي الطريقة الوحيدة ضد الخطر الروسى، وضد أى هجوم تقوم به روسيا ضد الشرق الأوسط. وسأل ايدن: ما هو رأى مصر فى تنظيم الدفاع عن هذه المنطقة؟

وقال جمال عبد الناصر لايدن: إذا كنتم تفكرون فقط فى الدفاع ضد العدوان الخارجى؛ فهذا خطأ كبير؛ فهناك عاملان رئيسيان يجب أن يوضعا فى الحسبان عند بحث موقف الدول العربية..

العامل الأول، وهو العدوان من خارج المنطقة، وهذا ما تفكرون فيه. ويجب أن نضع فى حسابنا أن هذا أمر بعيد

مجلس قيادة الثورة  
 كتيب رقم  
 المتوقع بل هو تقريبا مستحيل بل هو  
 لأنه قد أن يقدر حرب عالمية لانه  
 تشبه الحرب العالمية الثانية لأنه قد  
 يقدرها وله يخرج منها منتصر بل إنه يشبه  
 غزاه كابل للطنين أو للعالم أجمع  
 وانه انبه لبيوتة من ذلك فانه  
 عدوانه من روسيا بل هو  
 الذي يهيئ الاحتمال لانه ذلك  
 صغاه حرب عالمية. وانها فانه ايضا  
 لعدوانه من روسيا بل هي منتصرة له نتائج  
 وخير ذلك من وضع عامل آخر  
 في الاعتبار  
 وهذا العامل هو الذهم وهو  
 شعب هذه البلاد وجيرانه لانهم  
 فانه الشعب الذي تملكه حالات عليه  
 منذ عشرات السنين فانه الى  
 الحية وليه لانه هذه الال يستفرد  
 ولديها انه ليخرج منه كلامه مع  
 الرد من تطلعه الى استقلالها

الوقوع، بل هو تقريبا مستحيل، فلا يمكن لأي فرد أن يقرر حربا عالمية؛ لأن نتيجة الحرب العالمية لا يمكن لأي فرد أن يقدرها، ولن يخرج منها منتصر، بل إن النتيجة خراب كامل للطرفين؛ أي للعالم أجمع.

وقال الرئيس لايدن: ولذلك فإن أي عدوان من روسيا على الشرق الأوسط بعيد الاحتمال جدا؛ لأن ذلك معناه حرب عالمية. ولهذا فإن الاهتمام بعدوان روسي فقط على المنطقة له نتائج وخيمة، ولا بد من وضع عامل آخر محل الاعتبار.

وهذا العامل هو الأهم.. وهو شعوب هذه البلاد وجبهاتها الداخلية، فإن الشعوب الآن تختلف عما كانت عليه منذ عشر سنوات؛ لأنها تتجه إلى الحرية، وليس لها من هدف إلا الاستقلال، ولا يمكن أن يلهيها أي كلام عن العدوان الروسي، عن تطلعه إلى استقلالها

مجلس قيادة الثورة  
تقسيم  
الكامل، والتخلص من جميع آثار الاستعمار.  
وقال جمال عبد الناصر لا يدين: إن أهم عامل الآن هو دراسة اتجاه الشعوب؛ فهذه الشعوب لن تقبل أن يحكمها عملاء لدولة أجنبية، ولن يكون أمامها من سبيل إلا العمل على القضاء على هؤلاء العملاء.  
وبذلك فإن انضمام أى دولة إلى الأحلاف قد يكون فى نظركم تأميم لهذه الدولة ضد العدوان الخارجى، ولكن الحقيقة أن هذا وهم؛ فإن جميع أبناء هذه الدولة سيمثلون مقاومة ضد الحلف الذى يعتبرونه امتدادا للاستعمار، وضد الحكام الذين أدخلوه إلى الحلف؛ إذ أنهم سيعتبرون أعوان للاستعمار. وستكون النتيجة انهيار الجبهة الداخلية، وخلق المتاعب، ووقوع الكثير من الضحايا، ولا بد للشعوب من تحقيق أهدافها، مهما زادت الضحايا.

مجلس قيادة الثورة  
تقسيم  
تقسيم اصواتها بها دارت الصلابة  
ماء الطيب العذب للناكس البرود  
الذي يفتح قلوبنا  
صحة النور صحتنا الخارجية  
وصحة ناسنا البرود الداخلي  
صداه ينظم فلكنا الذي داخلنا  
القضاء الجماعى به استمال دول  
على عبيدنا  
وانا صويت الدول الذي ناطقنا  
الناكس مع الطه النخب  
م كاد جلاله الصواب  
هل ينطقنا انه تلججنا اميلنا  
مقال ايده مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل

مجلس قيادة الثورة  
تقسيم  
مقال ايده مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل  
قاله الصواب انه مستحيل

الكامل، والتخلص من جميع آثار الاستعمار.  
وقال جمال عبد الناصر لا يدين: إن أهم عامل الآن هو دراسة اتجاه الشعوب؛ فهذه الشعوب لن تقبل أن يحكمها عملاء لدولة أجنبية، ولن يكون أمامها من سبيل إلا العمل على القضاء على هؤلاء العملاء.  
وبذلك فإن انضمام أى دولة إلى الأحلاف قد يكون فى نظركم تأميم لهذه الدولة ضد العدوان الخارجى، ولكن الحقيقة أن هذا وهم؛ فإن جميع أبناء هذه الدولة سيمثلون مقاومة ضد الحلف الذى يعتبرونه امتدادا للاستعمار، وضد الحكام الذين أدخلوه إلى الحلف؛ إذ أنهم سيعتبرون أعوان للاستعمار. وستكون النتيجة انهيار الجبهة الداخلية، وخلق المتاعب، ووقوع الكثير من الضحايا، ولا بد للشعوب من تحقيق أهدافها، مهما زادت الضحايا.

وإن الطريق الوحيد للدفاع عن البلاد العربية، حتى تحقق الهدفين؛ هدف الدفاع ضد العدوان الخارجى، وهدف تأميم الجبهة الداخلية، هو أن ينظم دفاع العرب داخل ميثاق الضمان الجماعى، بدون اشتراك دولة غير عربية.

وإذا هوجمت الدول العربية، فإنها تطلب التعاون مع الطرف الآخر.

- ثم سأل جمال عبد الناصر ايدن قائلا:
- هل ينتظر أن تهاجم انجلترا أى بلد عربى؟
- فقال ايدن: مستحيل.
- فقال عبد الناصر: إذن من أين سيكون الهجوم؟

- فقال ايدن: من الاتحاد السوفيتى.
- فقال عبد الناصر: عندها سنطلب معونتكم، ولن يشعر أى عربى أن هذا نوع من الاستعمار، بل سيكون هذا نجدة.